مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي

ISSN 1112-9255/E-ISSN 2588-2414

المجلد10 العدد01 – جوان 2023

OEB Univ. Publish. Co.

فعالية النظام البيئي المقاولاتي من وجهة نظر مسيري هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية

دراسة ميدانية لعينة من هيئات الدعم والمرافقة لولاية تبسة

Entrepreneurial Support and Accompaniment Bodies Managers' Viewpoints on the Effectiveness of the Entrepreneurial Ecosystem: Field Study of A Sample of Entrepreneurial Support and Accompaniment Bodies in Tebessa

صفاء زايدي[1] ، أحمد شعيب زايدي [2]، أسماء زايدي[3]

[1] جامعة العربي بن مهيدي– أم البواقي– (الجزائر) مخبر الابتكار والهندسة المالية zaidi.safa@univ-oeb.dz

[2] المركز الجامعي مرسلي عبد الله– تيبازة– (الجزائر) مخبر الاقتصاد والتنمية zaidi.chouaieb@cu-tipaza.dz

[3] جامعة العربي التبسي– تبسة– (الجزائر) مخبر الدراسات البيئية والتنمية المستدامة asma.zaidi@univ-tebessa.dz

تاريخ الارسال: 19-1-2023 تاريخ المراجعة : 12-2-2023 تراريخ القبول: 11-4-2023

الملخص

يعتبر النظام البيئي المقاولاتي من أكثر المصطلحات تداولا في مجال المقاولاتية حيث يحظى باهتمام بالغ لما لعناصره من تأثير على نجاح أو فشل المشاريع المقاولاتية. وهدفت هذه الدراسة إلى التركيز على أهمية هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية بصفتها أحد مكونات هذا النظام المساعدة على توفير الظروف الملائمة لبعث وإنشاء المشاريع المقاولاتية ، كما وتركز على جهود مسيري هذه الهيئات في زيادة فعالية هذا النظام من أجل خلق بيئة مناسبة للعمل المقاولاتي داعمة للتنمية .

وتوصلت هذه الدراسة إلى أن هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية تساهم في زيادة فعالية النظام البيئي المقاولاتي في ولاية تبسة، كما يعمل مسيروها على تذليل الصعوبات أمام أصحاب المشاريع، بالمقابل لا يوجد تفاعل مباشر بين هذه الهيئات في سبيل دعم النظام البيئي المقاولاتي بل كل هيئة تعمل على حدى.كما وأن الجانب القانوني بحاجة إلى التدعيم من أجل ربط هذه العناصر ببعضها من أجل زيادة فعالية النظام البيئي المقاولاتي ككل.

الكلمات المفتاحية:المقاولاتية؛ النظام البيئي المقاولاتي؛ هيئات الدعم؛ هيئات المرافقة المقاولاتية

The entrepreneurial ecosystem is one of the most common terms in the field of entrepreneurship as it receives great attention because of its impact on the success or failure of entrepreneurial projects. This study aims to focus on the importance of entrepreneurial support and accompaniment bodies as one of the components of this system to help provide appropriate conditions for the creation and establishment of entrepreneurial projects. It also sheds light on the efforts of the managers of these bodies in increasing the effectiveness of this system to create a suitable environment for entrepreneurial work that supports development.

This study found that on the one hand, the support and accompaniment bodies contribute to increasing the effectiveness of the entrepreneurial ecosystem in the city of Tebessa as their managers are working to overcome the difficulties facing entrepreneurs. On the other hand, there is no direct interaction among these bodies in order to support the entrepreneurial ecosystem; each body works separately, and the legal aspect needs to be strengthened to link these elements together in order to increase the effectiveness of the entrepreneurial ecosystem as a whole.

Keywords: Entrepreneurship; Entrepreneurial Ecosystem; Support Bodies ; Entrepreneurial Accompaniment Bodies.

JEL Classification Codes: L26

مقدمة

تحضى المشاريع المقاولاتية باهتمام متزايد في جميع دول العالم، وهو ما يمكن ملاحظته من خلال مختلف التظاهرات العلمية والندوات الدولية والقوانين التي تصدر بصفة دورية، والتي تبحث في سبل تطويرها وترقيتها وتعزيز دورها في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأيضا من خلال تسليط صناع القرار في مختلف هذه الدول لكل الجهود من أجل تسهيل عمل هذه المشاريع وخلق نظام بيئي يساعدها على النمو والتطور.

بالتالي فنجاح هذه المشاريع ليس وليد جهد فردي بطولي، بل يستند إلى منظومة بيئية وعمل جماعي منظم مترابط الأطراف وفق منهجية محفزة ومساعدة ومؤثرة على الابتكار ،الإبداع والنجاح، حيث أن التركيز على المقاول فقط دون بيئته هو مدخل خاطئ ضمن مفاهيم المقاولاتية، وعليه برز النظام البيئي المقاولاتي كقوة ديناميكية مترابطة تلعب دورا هاما في الرفع من أداء المقاولين وتسهيل نجاح مشاريعهم.

1.1 إشكالية الدراسة

يعتبر مصطلح النظام البيئي المقاولاتي مصطلحا حديث التداول خاصة على المستوى الوطني، وعليه فإن البحث في مفهومه وعناصره أصبح ضروريا للوصول إلى تحديد العلاقة بين مختلف هذه العناصر في سبيل تسهيل تطور المشاريع المقاولاتية.

- **التساؤل الرئيسي والأسئلة الفرعية:**

مما سبق يمكن طرح **التساؤل الرئيسي** التالي: **ما أهمية هيئات الدعم والمرافقة ضمن النظام البيئي المقاولاتي في ولاية تبسة من وجهة نظر مديريها؟** ويندرج ضمن هذا التساؤل الرئيسي جملة من **الأسئلة الفرعية** والتي تصاغ كمايلي:

- ما فعالية النظام البيئي المقاولاتي في ولاية تبسة؟
- ما أهمية هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية في ولاية تبسة؟
- ما مكانة هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية في النظام البيئي المقاولاتي في ولاية تبسة؟
- ما علاقة هيئات الدعم والمرافقة ضمن النظام البيئي المقاولاتي في ولاية تبسة؟

- **الفرضية الرئيسية والفرضيات الفرعية:**

يمكن صياغة فرضيات الدراسة بإتباع أسس البحث العلمي وبناء على التساؤل الرئيسي والأسئلة الفرعية أعلاه كالآتي:

***الفرضية الرئيسية:** تساهم هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية في زيادة فعالية النظام البيئي المقاولاتي في ولاية تبسة.

***الفرضيات الفرعية:**من خلال الأسئلة الفرعية يمكن صياغة الفرضيات الفرعية كمايلي:

- يساهم النظام البيئي المقاولاتي في نجاح المشاريع المقاولاتية في ولاية تبسة؛
- تتمثل أهمية هيئات الدعم والمرافقة في دعم المشاريع المقاولاتية وتوفير متطلبات نجاحها في ولاية تبسة؛
- تعتبر هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية من العناصر الضرورية في النظام البيئي المقاولاتي في ولاية تبسة؛
- هناك علاقة تكاملية بين هيئات الدعم والمرافقة ضمن النظام البيئي المقاولاتي في ولاية تبسة.

- **أهداف الدراسة و أهميتها:**

يمكن صياغة **أهداف الدراسة** وفقا للنتائج المرجوة منها، كمايلي:

- التعرف على المفاهيم النظرية المتعلقة بالنظام البيئي المقاولاتي وهيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية؛

– تحديد العناصر المشكلة للنظام البيئي المقاولاتي؛

– تحديد درجة معرفة مسيري هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية بأهمية النظام البيئي المقاولاتي وعلاقتهم به؛

– التعرف على دور هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية في ولاية تبسة في فعالية النظام البيئي المقاولاتي.

أما بالنسبة **لأهمية الدراسة** فتكمن في أهمية هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية بصفتها أحد مكونات النظام البيئي المقاولاتي المساعدة على توفير الظروف الملائمة لنجاح الأطراف ذات الصلة، كما وتركز على جهود مسيري هذه الهيئات في زيادة فعالية هذا النظام من أجل

خلق بيئة مناسبة للعمل المقاولاتي داعمة للتنمية .

2.1 منهج الدراسة

تم الاعتماد على المنهج الاستنباطي بأداته التوصيف لتحديد ومعرفة المفاهيم المتعلقة بالنظام البيئي المقاولاتي وهيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية، وبأداته التحليل لتحليل نتائج الدراسة الميدانية الموجهة عن طريق مقابلة بعض مسيري هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية في ولاية تبسة وفق برنامج NVIVO.

3.1 محاور الدراسة

للإجابة على إشكالية الدراسة تم تقسيمها إلى محورين:

– المحور النظري: إطار مفاهيمي للنظام البيئي المقاولاتي وهيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية؛

– المحور التطبيقي: الإطار الميداني للدراسة وتحليل المقابلات.

2. المحور النظري: الإطار المفاهيمي للنظام البيئي المقاولاتي وهيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية

تزايد الاهتمام بالنظام البيئي المقاولاتي من قبل العديد من الأطراف الفاعلة سواء باحثين، مؤسسات اقتصادية وجامعية وحتى صناع القرار، وذلك ضمن سياق الوصول إلى ابتكار نموذج محلي ونظم تعليمية مقاولاتية ناجحة، وتفعيل مختلف الهيئات التي تساهم في ترقية المقاولاتية ودمجها ضمن مختلف المجالات العلمية.

1.2 تعريف النظام البيئي المقاولاتي:

ظهر مصطلح النظام البيئي (ecosystem) سنة 1935 في علم الأحياء ثم أدخل إلى أدبيات الإدارة عن طريق جيمس مور سنة 1993 في مقال نشر بمجلة هارفارد للأعمال(**Schwarzkopf, 2015, p. 38**)، بالرغم من تزايد الاهتمام بهذا المصطلح كثيرا، إلا أنه لا يوجد تعريف محدد له ، ومن بين التعاريف الخاصة به:

–" يتكون النظام البيئي المقاولاتي من شقين : الأول يتعلق بالمقاولاتية والتي تعنى بإنشاء السلع والخدمات من خلال استكشاف وتقييم الفرص واستغلالها بطريقة ذكية، والثاني يخص النظام البيئي والذي انتشر ضمن الأوساط الأكاديمية لوصف التفاعل بين مختلف الأطراف المترابطة في بيئة مشتركة".(**Robertson, Pitt, & Ferreira, 2020, p. 2**)

–" مجموعة مختلفة من الجهات الفاعلة المترابطة داخل مجال معين تشمل على الأقل: الجامعات ومؤسسات البحث والتطوير، الحكومات والمستثمرون ومقدمو الخدمات وأصحاب المصالح تعمل جميعا ضمن نظام مفتوح بطريقة ديناميكية". (**Kabbaj & El ouazzani Ech hadil, 2016, p. 3**)

– عرفه ازنبرغ على أنه : "مجموعة من العناصر مثل القيادة، والثقافة والأسواق المالية والعملاء التي تتحد بطرق معقدة، تساعد على تحفيز ونمو خلق الأعمال في موقع معين". (**Kouraiche, 2018, p. 81**)

بالتالي يمكن تعريف النظام البيئي المقاولاتي على أنه تفاعل لمجموعة من العناصر المشكلة له والمترابطة فيما بينها بطرق معقدة، تساهم في خلق أعمال مقاولاتية ونموها وتطورها بطرق مبتكرة وتساهم في استمراريتها. تختلف هذه العناصر باختلاف البيئة التي تنشط فيها هذه الأعمال ويكون تأثيرها بناء على أهميتها ضمن هذا النظام.

2.2 خصائص النظام البيئي المقاولاتي:

يتمتع النظام البيئي المقاولاتي بمجموعة من الخصائص الأساسية تتمثل في: **(Cantner, A. Cunningham, E. Lehmann, & Menter, 2020, p. 04)**

– **نظام معقد:** النظام البيئي المقاولاتي هو محصلة لمجموعة كبيرة من العناصر المختلفة والتي تندرج ضمن مجالات ومجموعات محددة بالتالي هذا العدد الكبير يخلق نوعا من التعقيد ضمن النظام نظرا لخصوصية كل عنصر؛

– **نظام تفاعلي:** تتفاعل عناصر النظام البيئي المقاولاتي بصورة شديدة التعقيد ، توثر وتتأثر ببعضها وتعمل معا ، بالتالي فأي تعزيز لعناصره هو تعزيز للنظام ككل. هذا التفاعل يسمح بتوفير قيمة جديدة للمجتمع وتطوير وخلق احتياجات جديدة وخدمات متنوعة؛

– **نظام تكيفي:** النظام البيئي المقاولاتي يتطور بمرور الوقت ، فهو ذاتي الاستمرار أي أنه يغذي نفسه بصورة مستمرة كما أنه يتكيف مع مختلف الظروف البيئية المحيطة والحاجات الخاصة للمجتمع ككل؛

– **نظام ديناميكي:** النظام البيئي المقاولاتي هو نظام حركي نشط باستمرار، تساهم هذه الديناميكية في إبقاء النظام يقظ لمختلف التهديدات المحتملة، وسريع الانسجام مع الفرص المتاحة من جهة. معالجة نقاط الضعف والتركيز على نقاط القوة من جهة أخرى؛

– **نظام متنوع:** إن تعدد الجهات الفاعلة ضمن النظام البيئي المقاولاتي يخلق حالة من التنوع بداخله، فلكل عنصر خصائصه التي بتفاعلها مع بعضها البعض تظهر حالات مختلفة وتتناغم مع بعضها البعض بصورة مستمرة؛

– **نظام فريد من نوعه:** النظام البيئي المقاولاتي يتطور حسب ظروف وخصائص كل بيئة وتختلف درجة تأثير كل عنصر من عناصره باختلاف المكان الذي ظهر ضمنه، فهو بذلك مختلف ومتفرد؛

– **نظام له قواعد:** النظام البيئي المقاولاتي كأي نظام يبنى على مجموعة من القواعد الواضحة والتي توفر الحماية له، هذه القواعد تساهم في حسن سيرورة النظام ككل انطلاقا من المدخلات، المعالجة، المخرجات والتغذية العكسية؛

– **نظام قابل للتقييم:** مخرجات النظام البيئي المقاولاتي قابلة للقياس بالتالي يمكن تقييم مدى نجاح هذا النظام ومدى تأثير مختلف عناصره من ناحية ومدى نجاح كل عنصر من هذه العناصر في تحقيق الأهداف المرجوة منه من ناحية أخرى. فتقييم النظام يسمح بتصحيح الاختلالات بداخله ويساهم في تطوره وسرعة تكيفه مع مختلف الظروف.

3.2 عناصر النظام البيئي المقاولاتي:

إن نموذج النظام البيئي المقاولاتي الذي قدمه البروفيسور ازنبرغ سنة 2011، هو نتيجة لبحث أكاديمي قدمته كلية باسبون الأمريكية، وفي هذا النموذج الذي شكل فيما بعد مقياسا لتحديد مدى نجاح أو فشل الدول في مجال المقاولاتية، حاول ازنبرغ تحديد العناصر الأساسية التي يرغب المقاول أن يحقق فيها النجاح ضمن بيئته، حيث يرى بأن المقاول الناجح هو من يكون قادرا على الوصول إلى الموارد الإنسانية والمالية والحرفية التي يحتاجها، وأن يعمل ضمن بيئة تكون فيها السياسات الحكومية داعمة ومشجعة للمقاولين.

ويصف ازنبرغ هذه البيئة بالنظام البيئي المقاولاتي، وحسب رأيه فهذا النظام يشمل مئات العناصر التي تتعامل فيما بينها بشكل معقد، ويمكن أن تصنف ضمن ستة مجالات ومجموعات رئيسية : السياسة، التمويل، الثقافة، الدعم، رأس المال البشري والأسواق. كما يرى بأن هذا النظام هو حافظ لنفسه لأن النجاح يخلق النجاح، وعندما تكون هذه العناصر فعالة كل على حدى فإنها تعزز بعضها. بالتالي يجب أن تتصف هذه العناصر بالتناغم، التوازن والانسجام لضمان نجاح النظام البيئي المقاولاتي الذي يقدم مقاولين ناجحين.**(ثنائي بور و رستكار، 2022، صفحة 32)**

كما وان ازنبرغ ضمن نموذجه وضع مجموعة من الأبعاد تتناسب و كل عنصر من النظام البيئي المقاولاتي موضحة في الشكل. و يمكن التطرق إلى هذه العناصر الستة كالآتي:**(Arruda, Silva Nogueira, & Costa, 2013, pp. 21-22)**

– **السياسة:** يخص هذا العنصر مختلف السياسات الداعمة للمقاولاتية (مؤسسات حكومية، هيئات تنظيمية، مراكز بحث ...) التي تلعب دورا هاما خاصة ما تعلق بإنشاء المعرفة التي يتم في النهاية نقلها إلى السوق كمنتج أو خدمة، من ناحية أخرى كل الإجراءات الخاصة بإزالة الحواجز البيروقراطية وتطوير الأعمال. ومختلف القوانين والمراسيم التنظيمية المنظمة لمجال المقاولاتية ككل؛

– **التمويل:** يخص هذا العنصر كل الطرق والوسائل التي تعنى بتوفير الموارد المالية اللازمة لإقامة المشروع المقاولاتي، فخصوصية المقاولاتية التي تبنى على جانب عال من المخاطرة تستوجب أنواع خاصة من التمويل مثل الاستثمار الملائكي و الاستثمار برأس مال المخاطر و رأس المال المغامر وغيرها. هذه الأنواع من التمويلات يكون مسؤول عنها مؤسسات خاصة؛

– **الثقافة:** تشمل الثقافة جميع الخصائص الاجتماعية للمجتمع، ومجموع القيم والمعتقدات والتوقعات المشتركة، ونظرا لتأثير هذا العنصر على المسار المقاولاتي فقد أدرجه ازنبرغ هذا ضمن العناصر الست الأساسية للنظام البيئي المقاولاتي، فالثقافة أداة فعالة في توجيه سلوك أفراد المجتمع، ومساعدتهم على اكتشاف ذواتهم وقدراتهم على الإبداع والابتكار واكتساب الثقة بالنفس خاصة ضمن درجة المخاطر العالية، لذا فكل هذه المعايير تؤثر مباشرة على النظام البيئي المقاولاتي ككل؛

–**الدعم:** ضمن نطاق الدعم يظهر دور باقي القطاعات غير الحكومية أيضا والتي تساهم في بناء المشروع المقاولاتي وتشجيع العمل المقاولاتي، وهي بذلك تلعب دور المحفز المرافق والداعم مثل مسرعات الأعمال، حاضنات الأعمال مختلف البنوك والمؤسسات والهيئات الاستشارية وغيرها. ويعتبر الدعم من ضمن أهم العناصر تأثيرا في نجاح المشروع المقاولاتي ذلك انه يضمن متابعته، تصحيح مساره ومواجهة الأزمات الواقعة والمحتملة؛

– **رأس المال البشري:** يشمل رأس المال البشري ضمن نموذج ازنبرغ كل المؤهلين مقاولاتيا للقيام بالعمل المقاولاتي، فالحاجة لخلق مؤسسات مقاولاتية جعلت من ضرورة تأهيل العنصر البشري عاملا أساسيا لتطوير المقاولاتية وبناء نظام مقاولاتي فعال، وقد يختلف رأس المال البشري المقاولاتي اختلافا جوهريا عن غيره نظرا لتعليمه وتدريباته الخاصة والمهارات الواجب التمتع بها ليكون مقاولا ناجحا يعمل ضمن مشاريع مقاولاتية ناجحة؛

–**الأسواق:** تعتبر الأسواق من العناصر الأساسية ضمن نموذج ازنبرغ ذلك أنها المحصلة النهائية للعمل المقاولاتي، والمكان الأساسي الذي يتوجه نحوه المقاول لطرح منتجاته وخدماته النهائية، فالمقاول يقترب من المستهلك والذي يكون بحاجة لشراء مخرجات عمله المقاولاتي والاستفادة منها ، وضمن النظام البيئي المقاولاتي تعمل الأسواق كشبكة مهمة جدا يقترب فيها المقاول من حاجات المستهلك ويخلق فيه رغبات جديدة وفرص عمل لمشاريع مقاولاتية أخرى.

الشكل 1: عناصر النظام البيئي المقاولاتي لازنبرغ

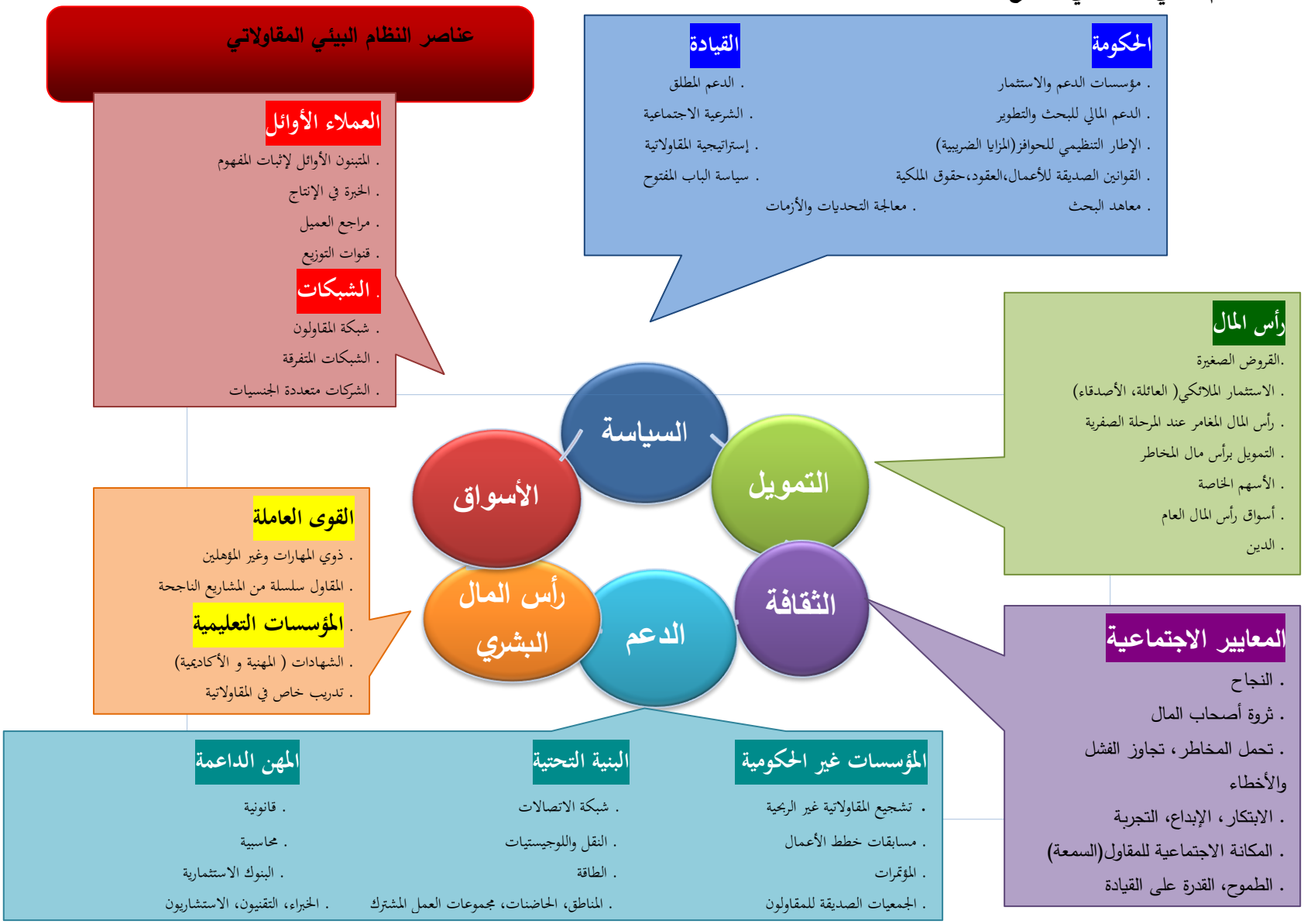

المصدر :(Mason & Brown, 2014, p. 06)

ويعتبر النموذج الذي قدمه ازنبرغ من أشهر النماذج المحددة لعناصر النظام البيئي المقاولاتي، لكنه ليس الوحيد فقد عمد الباحثون على مر السنوات إلى تحديد عناصر أخرى يرونها مهمة لهذا النظام والجدول التالي يلخص عناصر النظام البيئي المقاولاتي حسبهم:

الجدول 1 : عناصر النظام البيئي المقاولاتي الأخرى

الباحث	عناصر النظام البيئي المقاولاتي
كيناوالي وفوغل (1994)	السياسات والإجراءات الحكومية، العوامل السياسية والاقتصادية، مهارات تنظيم المشاريع والأعمال، المساعدة المالية وغير المالية.
والدز و ريتشاردسون (1998)	الخصائص البيئية و الموارد، تأثيرات السوق، خصائص صاحب المشروع أو المقاول.
كوهن (2002)	الشبكة الرسمية وغير الرسمية، الجامعة، الحكومة، الخدمات الحرفية، الدعم والحماية، الخدمات المالية، المواهب.
فلد (2012)	الدعم الثقافي، الجامعات، التعليم، الإطار القانوني، البنية التحتية، المعلمين والاستشاريين، القوة العاملة، والأسواق المتاحة.
اشبيكل (2013)	الثقافة الداعمة، الشبكات، النشاط المقاولاتي، المواهب المقاولاتية،الاستثمار، المعلمين، النماذج القدوة، السياسات، الجامعة، السوق، الدعم .
براون (2013)	مقاولون، جهات فاعلة، منظمات (شركات، أصحاب رؤوس أموال، بنوك)، مؤسسات (جامعات، قطاع عام، هيئات مالية).
المنتدى الاقتصادي العالمي (2013)	الأسواق، رأس المال البشري، الاستثمار والتمويل، نظم الدعم، الإطار القانوني، التعليم والتدريب، الجامعات، الدعم الثقافي.
غراهام (2014)	السياسات والقوانين، البرامج الحكومية والدعم، الظروف المعيشية، المؤسسات الرسمية، الشبكات والتفاعلات غير الرسمية، القيادة والتعليم.
موريس وزملاءه (2017)	الدعم المالي والاستثمار، الأنشطة الدولية، رأس المال البشري والتعليم.
ميلر واكس (2017)	السياسات والقوانين، البرامج الحكومية والدعم، رأس المال، البنية التحتية، الأنشطة الدولية، رأس المال البشري، الشبكات والتفاعلات غير الرسمية، التعليم، القيادة

المصدر: **(ثنائي بور و رستكار، 2022، صفحة 33)**

من خلال الجدول نلاحظ مدى تعقيد النظام البيئي المقاولاتي واختلاف عناصره وأبعاده من باحث لآخر ، كما وان العناصر التي وضعها ازنبرغ ضمن نموذجه تلتقي مع غيره من الباحثين في عديد المرات، لكن الملاحظ أن البيئة الجامعية مهمة جدا وعنصر فعال ضمن النظام البيئي المقاولاتي لم يركز عليه ازنبرغ ضمن العناصر الست الأساسية ضمن هذا النظام بل كبعد ثانوي فقط، في حين أن معظم الباحثين ركزوا عليه لما له من أهمية في التركيز على التعليم المقاولاتي ونشر الثقافة المقاولاتية التي تساهم مباشرة في ترقية النظام البيئي المقاولاتي.

4.2 تعريف هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية:

تتسم بيئة المشاريع المقاولاتية بالكثير من التعقيد لذا كانت هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية بمثابة صمام الأمان لهذه المشاريع، من خلال تقليل المشاكل التي تواجهها ودمجها بأريحية ضمن بيئتها.ويمكن تعريفها كالآتي:

ظهرت المرافقة المقاولاتية منذ عديد السنوات في الميدان العملي، لكن أكاديميا فهي حديثة النشأة حيث برزت ابتداءا من سنة 2000 من خلال أعمال كوكودوكو Doko Koko، كما أن هذا المصطلح لا يوجد له مرادف عند الأنجلوساكسونين بل يعتمدون على مصطلح الحاضنة – l'incubation –للتعبير عن فعل المرافقة، في حين أن الفرانكفونيين نجد للمرافقة مرادف وهو Accompagnement**(بعيط، 2017، صفحة 54)**

– الدعم والمرافقة المقاولاتية هي "عملية منظمة من طرف ثلاث جهات (المرافق، هيئة المرافقة، المقاول)، تتم خلال مدة زمنية محددة، تسمح للمقاول بالاستفادة من مختلف ديناميكيات التعلم (التدريب، التوجيه..)، الحصول على الموارد (المالية، المعلوماتية..)، وكذا المساعدة على اتخاذ القرار (الوصاية).**(بعيط، 2017، صفحة 58)**

–" هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية هي هيئات متخصصة تقدم خدمات بهدف مساعدة أصحاب المشاريع في عملية الإنشاء والتي تحتاج إلى الكثير من الخبرات باعتبارها مرحلة حساسة في حياة المشروع المقاولاتي". **(صاطوري، عمامرة، و بوعلاق، 2017، صفحة 96)**

وعليه فهيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية هي تجنيد أجهزة متخصصة لكل خدماتها ونشاطاتها في سبيل بعث وتطوير المشاريع المقاولاتية ومساعدتها في الحصول على استقلاليتها بطريقة تدريجية، تندرج ضمن هذه الخدمات كل ما يتعلق بمرافقتها ودعمها معنويا (نصح، توجيه، إرشاد..)، فنيا (دراسة جدوى اقتصادية..) ، إداريا (شرح، توضيح وتبسيط الإجراءات الإدارية)، تكنولوجيا (توفير التكنولوجيا الجديدة واللازمة)، قانونيا (شرح وتوضيح النصوص القانونية ذات الصلة) وماليا (توفير الدعم المالي اللازم ومن مختلف المصادر).

5.2 أهم هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية في الجزائر:

في إطار جهود الجزائر نحو بناء نظام مقاولاتي ناجح وفعال يساهم في تقليل الصعوبات ومساعدة أصحاب الأفكار المبدعة والمبتكرة في خلق مؤسساتهم الخاصة، كانت هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية بمختلف أنواعها السبيل المهم نحو هؤلاء المقاولين لبعث مشاريعهم ودعمها نحو النمو والتطور وتتمثل هذه الهيئات في:

– **هيئات المرافقة المقاولاتية:** من بين أهم هيئات المرافقة المقاولاتية بالجزائر نجد:

– **حاضنات الأعمال:** هي حزمة متكاملة من الخدمات والتسهيلات واليات المساندة والاستشارة، توفرها ولمرحلة محددة من الزمن مؤسسة قائمة لها خبرتها وعلاقتها بالمقاولين الذين يرغبون في البدء بإقامة مؤسسة صغيرة بهدف تخفيف أعباء مرحلة الانطلاق. ويشترط على المؤسسات المحتضنة ترك الحاضنة عند انتهاء الفترة الزمنية المحددة لذلك من أجل ترك المجال أمام المقاولين الجدد.**(نور الدين و بعداش، 2022، صفحة 5)**

– **مشاتل المؤسسات:** :هي مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتهدف إلى مساعدة ودعم إنشاء المؤسسات التي تدخل في إطار سياسة ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتتخذ المشاتل أحد الأشكال التالية

- **المحضنة:** هي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات؛
- **ورشة الربط:** وهي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الصناعة الصغيرة والمهن الحرفية؛

- **نزل المؤسسات:** هي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع المنتمين إلى ميدان البحث. **(الجودي، 2015، صفحة 68)**

– **مراكز التسهيل:** هي مؤسسات عمومية ذات طابع إداري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، موضوعة تحت وصاية الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وهي عبارة عن هيئات تتكفل بإجراءات إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتوجيه ودعم وإعلام حاملي المشاريع .**(الجودي، 2015، صفحة 70)**

– **دار المقاولاتية:** عبارة عن هيأة تم استخدامها في مختلف مؤسسات التعليم العالي الجزائرية، (جامعات، مراكز جامعية ومدارس وطنية وعليا)، إذ أنها تعتبر نتاج شراكة بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي وتأخذ من الجامعة مقرا لها، وتهدف إلى نشر الثقافة المقاولاتية، وتكوين الطلبة ومرافقتهم في دراسة أفكارهم وتحويلها إلى مؤسسات على أرض الواقع، كما وتوضح لهم مختلف الامتيازات الممنوحة لهم وربطهم بمختلف هيئات المرافقة والدعم الأخرى.**(العقاب و كروش، 2020، صفحة 7)**

– **مسرعات الأعمال:** كيان قانوني اعتباري عام أو خاص، يستهدف تطوير وترقية المؤسسات الناشئة التي تحوز على قدر كاف من النمو والتنافسية، لكنها تحتاج إلى المزيد من الموارد المالية وكذا الدعم الإداري والاستشاري، وذلك من أجل تسريع نموها و تعزيز قدراتها التنافسية في السوق. بالتالي فمسرعات الأعمال تعمل على تطوير المؤسسات الناشئة التي خرجت بالفعل من مرحلة الحضانة أي أنها تملك فعليا منتوج أو خدمة جاهزة أو جاهزة تقريبا للتسويق**(خلاف، 2021، صفحة 160)**.

– **دار المرافقة والإدماج:** عبارة عن جهاز خاص للمرافقة والتنصيب وفضاء لتبادل الآراء والخبرات من أجل توفير مشاريع لتجسديها على أرض الواقع من طرف خريجي قطاع التكوين والتعليم المهنيين والتمهين وتضم أيضا ممثلين من مختلف أجهزة الدعم ANADE(ANGEM ....)، وتهدف إلى إعلام المتخرجين والطلبة حول المقاولاتية، متابعة حاملي المشاريع في كل مراحل إنشاء المؤسسات، الإعلام، التوجيه تزويد المؤسسات الاقتصادية بمعطيات خريجي التكوين.يقع مقرها على مستوى مركز كل ولاية، إما في مرفق مستقل أو على مستوى مؤسسة تكوينية. وتتكون من ثلاثة خلايا: خلية مكلفة بمرافقة نشاط المؤسسة، خلية مكلفة بمرافقة الإدماج في عالم الشغل، خلية مكلفة بالإعلام.**(فصولي و غيدة، 2021، صفحة 705)**

– **هيئات الدعم:** من بين أهم هيئات الدعم بالجزائر نجد:

– **الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE (ANSEJسابقا):**هي هيئة وطنية ذات طابع خاص تتمتع بالشخصية المعنوية، أنشئت سنة 1996 تحت مسمى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتم تغيير تسميتها سنة 2020 لمواكبة اهتمام الجزائر بالمقاولاتية والتركيز على الإبداع والابتكار في العمل لتصبح الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية. تعمل على رصد أي تدبير من شأنه مساعدة الشباب المقاول الحامل للأفكار في تحويلها إلى مشروعات حقيقية. كما وتقدم الوكالة الاستشارة، المرافقة والمعلومة اللازمة لإنشاء هذه المشاريع ، كما تمنح تمويل مالي بصيغتين: ثنائي موزع بين المساهمة الشخصية للشباب المستثمر وتمويل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، وتمويل ثلاثي بين الشباب المستثمر والبنك والوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية. من ناحية أخرى تمنح الوكالة امتيازات جبائية وإعفاءات أثناء مرحلة الانجاز للشباب المقاول المستفيد من الدعم في إطارها .كما أنه خلال سنة 2022 تم تحويل البطالين أصحاب المشاريع البالغين ما بين سن 30 و55 سنة من الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة إلى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية.**(هادي و عصماني، 2021، صفحة 171)**.

– **الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار (الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار سابقا) ANDI:** هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، أنشئت سنة 2001 تم تغيير تسميتها طبقا للمرسوم 22–298 لتصبح الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، مهمتها الرئيسية تتمثل في متابعة وتطوير الاستثمارات من خلال تسهيل إجراءات بدء المشاريع في الجزائر، كما تقدم جملة من التسهيلات لترقية الاستثمار داخل الجزائر وخارجها، دعم المستثمرين ومساعدتهم ومرافقتهم ، تأهيل المشاريع التي تمثل أهمية بالنسبة للاقتصاد الوطني، من ناحية أخرى تمنح الوكالة جملة من الإعفاءات الضريبية خلال مختلف مراحل إنشاء المشاريع الاستثمارية وكذا مجموعة من التخفيضات الضريبية والامتيازات الجبائية.**(عمراني و طبيب، 2022، صفحة 296).**

– **الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC:** هو عبارة عن مؤسسة تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، موضوعة تحت وصاية وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، تم إنشاء هذا الصندوق سنة 1994، ويعتبر الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها المهددون بفقدان مناصب عملهم بطريقة غير إرادية لأغراض اقتصادية،.**(أوبختي و بوجنان، 2020، صفحة 05)** . لكنه في إطار مساعي الدولة الجزائرية نحو تطوير بيئة الأعمال والتخصص أكثر تم إصدار المرسوم التنفيذي رقم 22–45 المؤرخ في 19 جانفي 2022 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 94–188 والمتضمن القانون الأساسي للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، فقد تم الإبقاء فقط وبصفة انتقالية على التكفل بالتمويل ومنح الإعانات والمزايا للبطالين أصحاب المشاريع البالغين بين 30 سنة و55 سنة الذين استفادوا بصفة فعلية من قرض غير مكفأ قبل تاريخ 20 جانفي 2022 أما باقي الملفات والتي لم يستفد أصحابها من التمويل فقد تم تحويلهم إلى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية بالتالي يبتعد الصندوق عن الهيئات المباشرة الداعمة للمقاولاتية.

– **الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغرANGEM:** ظهر القرض المصغر لأول مرة في الجزائر سنة 1999 ،حيث سمح آنذاك بإنشاء أكثر من 15000 نشاط في مختلف القطاعات، إلا أنه لم يحض بالنجاح الذي كانت تنتظره منه السلطات الجزائرية، بسبب ضعف عملية المرافقة أثناء بداية انجاز المشاريع ومتابعتها.**(أوبختي و بوجنان، 2020، صفحة 367).** وأنشئت الوكالة سنة 2004، وتعمل على تشجيع الحرف المنزلية ومختلف الصناعات التقليدية خاصة في المناطق الريفية، من خلال خلق نشاطات اقتصادية وثقافية منتجة بها، كما تعمل على تنمية وبعث الروح المقاولاتية، من ناحية أخرى تمنح المساعدات المالية ويستفيد المقاولون في إطارها من تحفيزات جبائية تساهم في بعث مشاريعهم المقاولاتية.**(بوعلاق و مدفوني، 2022، صفحة 10).**

– **البنوك:** تعبر البنوك هيئات دعم غير مباشرة ضمن النظام البيئي المقاولاتي لكنها ذات تأثير أساسي على المشاريع المقاولاتية، فالشباب الحامل للمشاريع وبعد توجهه إلى الهيئات الداعمة يتوجه إلى البنوك التي تقوم بعمليه التمويل ، غير أن البنوك في الجزائر تتعامل بنوع من الحذر عند تمويل هذه المشاريع، كما وأنها تطالب بتوفير ضمانات تفوق في العادة قدراتها، كما أنها تفضل تمويل المشاريع الكبيرة ذات العائد المرتفع وتفرض معدلات فائدة مرتفعة على المشاريع المقاولاتية لتغطية مخاطر التمويل .**(قاضي، 2021، صفحة 103)**

3. المحور التطبيقي: الإطار الميداني للدراسة وتحليل المقابلات

1.3 الإطار الميداني للدراسة:

تم الاعتماد على المقاربة الكيفية لاختبار فرضيات الدراسة وذلك بالقيام بمقابلات مهيكلة مع عينة من مدراء هيئات الدعم والمرافقة في ولاية تبسة ، حيث تم القيام بمقابلات شخصية معمقة مع مدراء كل من:

- الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية تبسة ANADE؛
- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM؛
- الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار ANDI؛
- حاضنة المؤسسات الناشئة INNOEST COMPANY؛
- دار المقاولاتية بجامعة تبسة؛
- دار المرافقة والإدماج بمركز التكوين المهني والتمهين تبسة.

حيث تم تحليل هذه المقابلات باستخدام برنامج التحليل الكيفي Nvivo النسخة 12.

2.3 عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

– عرض وتحليل نتائج السؤال الأول:هل لديكم مفهوم واضح حول النظام البيئي المقاولاتي؟

أشار أغلب المستجوبين أن النظام البيئي المقاولاتي هو مفهوم واضح تقريبا لأنه شاع استخدامه بكثرة في الآونة الأخيرة، حيث يقصد به البيئة الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بأصحاب المؤسسات المقاولاتية.

– عرض وتحليل نتائج السؤال الثاني:هل ترون أن سياسة الدولة تجاه تشجيع إنشاء المشاريع تسير نحو تعزيز النظام البيئي المقاولاتي؟

أكد معظم المستجوبين أن مساعي الدولة جميعها تسير لدعم المشاريع المقاولاتية، فالدولة لها إرادة سياسية كبيرة سطرت من خلالها برامج مهمة لتعزيز بيئة الأعمال وخاصة مع إنشاء وزارة المؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة والمؤسسات المصغرة والتي تسعى لخلق بيئة مقاولاتية فعالة وصندوق تمويل المؤسسات الناشئة والذي يعتمد على التمويل برأس مال المخاطر في حدود 2 مليار سنتيم وبنسبة أرباح لا تتجاوز 34 % .

– عرض وتحليل نتائج السؤال الثالث:في رأيك هل البيئة القانونية وما تتوفر عليه من نصوص تشريعية وتنظيمية تساهم في فعالية النظام البيئي المقاولاتي؟

أشار المستجوبون أن الإطار القانوني ثري من حيث التحفيزات الجبائية والضريبية والجمركية وأفضل مثال على ذلك مشروع المقاول الذاتي الذي تشرف عليه وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة، حيث أكدوا أن للبيئة القانونية دور فعال في تنشيط النظام البيئي المقاولاتي، لكن التنفيذ على أرض الواقع يصاحبه عدة عراقيل فمثلا السجل التجاري لم يبدأ الربط بين النشاط الفعلي والحاصلين على وسم مؤسسة ناشئة.

– عرض وتحليل نتائج السؤال الرابع:هل النصوص القانونية الحالية كافية لزيادة فعالية النظام البيئي المقاولاتي؟

يرى أغلب المستجوبين أن النصوص القانونية كافية وثرية، إلا أنها تستوجب التدعيم على أرض الواقع خاصة ما تعلق بجانب التمويل مع تخلف المنظومة البنكية، ومشاكل العقار، وما ينجر عنها من عرقلة في إنجاز المشاريع المقاولاتية بالتالي التأثير على النظام البيئي المقاولاتي.

– عرض وتحليل نتائج السؤال الخامس: في رأيك هل هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية الحالية كافية لدعم النظام البيئي المقاولاتي ؟

يرى أغلب المستجوبين أن هيئات الدعم والمرافقة الحالية كافية إلى حد ما فمثلا خصوصية بعض المؤسسات مثل المؤسسات الناشئة تجعل من التمويل عن طريق البنوك التقليدية أمر صعب جدا وعليه وجب تدعيم النظام بالهيئات طبقا لخصوصية كل عنصر من عناصر النظام البيئي المقاولاتي.

– عرض وتحليل نتائج السؤال السادس: في رأيك هل هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية الحالية كافية لدعم النظام البيئي المقاولاتي؟

أكد المستجوبون أن تنوع هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية يساهم في تنوع وفعالية النظام البيئي المقاولاتي، هذا التنوع يسمح بالتوجه لأكبر عدد من الفئات الحاملة للمشاريع إلى ما يحتاجونه، من ناحية أخرى هذا التنوع يساهم في معرفة نقاط الضعف ضمن هذا النظام وتقديم الاقتراحات اللازمة.

–عرض وتحليل نتائج السؤال السابع: هل تتفاعل هذه الهيئات فيما بينها في سبيل دعم النظام البيئي المقاولاتي ككل؟

أكد المستجوبون أن تفاعل هذه الهيئات يتجلى في تبادل المعلومات فقط، وهذا بعيد جدا على الواقع الذي يتطلبا تفاعلا قويا بين هذه الهيئات وتكاملا بينها.

– عرض وتحليل نتائج السؤال الثامن:في رأيك هل فشل إحدى هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية في تحقيق الأهداف المرجوة منها يؤثر على فعالية النظام البيئي المقاولاتي؟

أكد المستجوبون أن فشل هذه الهيئات سيخلق عدد هائل من المؤسسات المتعثرة والمفلسة تؤثر على النظام البيئي المقاولاتي ككل.

– عرض وتحليل نتائج السؤال التاسع: باعتبار هيئتكم ضمن النظام البيئي المقاولاتي هل تأثيرها واضح وجلي على هذا النظام؟ وكيف تثبتون ذلك؟

أكد المستجوبون أن تأثير هيئتهم واضح وجلي ضمن النظام البيئي المقاولاتي، حيث وضح جميعهم مهام وكالته وهيئته التي يشرف عليها في دعم المشاريع المقاولاتية ونجاحها ونموها واستمراريتها.

–عرض وتحليل نتائج السؤال العاشر: هل تساهم هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية في نشر الثقافة المقاولاتية ما يساهم في زيادة فعالية النظام البيئي المقاولاتي؟

أكد المستجوبون أن هيئات الدعم والمرافقة تساهم كثيرا في نشر الفكر المقاولاتي خاصة في الأيام الإعلامية الموجهة للطلبة الجامعيين، الندوات، الدورات التدريبية، اللقاءات الجهوية والوطنية ... الخ.

– عرض وتحليل نتائج السؤال الحادي عشر: هل توفير هيئات الدعم للتمويل اللازم لأصحاب المشاريع يؤثر مباشرة في فعالية النظام البيئي المقاولاتي؟

أكد المستجوبون أن التمويل يعد عنصرا فعالا بالنسبة للمقاول، حيث يختصر عليه الكثير من الوقت في عملية إنشاء مؤسسته، إلا أن التمويل جزئي فقط من طرف هيئات الدعم، والجزء الأكبر تتحمله البنوك العمومية.

– عرض وتحليل نتائج السؤال الثاني عشر: هل ترون أن التركيز على الرأسمال البشري مهم لفعالية النظام البيئي المقاولاتي؟

أكد المستجوبون أن الرأسمال البشري دوره جوهري ضمن النظام البيئي المقاولاتي، ولكن يجب أن يحظى بالتدريب المقاولاتي اللازم.

– عرض وتحليل نتائج السؤال الثالث عشر: من بين عناصر النظام البيئي المقاولاتي ماهو العنصر الذي ترون أنه الأكثر تأثيرا في فعالية النظام البيئي المقاولاتي؟

الرأسمال البشري والتمويل.

– عرض وتحليل نتائج السؤال الرابع عشر: ماهي العناصر المهملة ضمن النظام البيئي المقاولاتي التي ترون أن التركيز عليها يساهم في فعالية النظام البيئي المقاولاتي؟

التكوين المقاولاتي، والمرافقة المقاولاتية.

– عرض وتحليل نتائج السؤال الخامس عشر: في رأيك ماهي التحديات التي تواجه هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية والتي تؤثر على فعالية النظام البيئي المقاولاتي؟

أشار أغلب المستجوبين أن ذهنية الشباب الحامل للأفكار وعدم قدرة البنوك على المخاطرة بسبب الطبيعة الاقتصادية لها يؤدي إلى عرقلة أصحاب المشاريع بالتالي عرقلة النظام البيئي المقاولاتي.

3.3 التحليل الكيفي لنتائج الدراسة الميدانية:

ضمن هذا العنصر تم الاعتماد على مخرجات التحليل الكيفي لبرنامج Nvivo، وذلك لاختبار فرضيات الدراسة والوصول إلى نتائج تستجيب لأهداف الدراسة، وذلك وفقا للنتائج التالية:

– نتائج المقاربة الموضوعية

تتمثل نتائج المقاربة الموضوعية في تحديد نسبة تركيز كل المصادر على متغير معين و يمكن تحديد المتغيرات التي تحضى بأعلى نسبة تركيز من خلال الجدول الموالي:

الجدول 2: نسب التغطية للعقد (توزيع الأبعاد والمتغيرات)

المتغيرات	عدد مرات الترميز	عدد المصادر المرمزة
النظام البيئي المقاولاتي	6	6
مكانة هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية ضمن النظام البيئي المقاولاتي	18	6
هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية	18	6

المصدر: مخرجات برنامج Nvivo

نلاحظ من الجدول أعلاه متغير هيئات الدعم والمرافقة وكذا الربط بين متغيري الدراسة (مكانة هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية ضمن النظام البيئي المقاولاتي)، أخذت الحصة الأكبر في الترميز (18 مرة)، من ستة مقابلات، مقارنة بالنظام البيئي المقاولاتي كمتغير تابع (6 مرات فقط)، وهذا يدل على أن المستجوبين ركزوا في كلامهم على تحليل أهمية هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية في دعم النظام البيئي المقاولاتي في ولاية تبسة وهي الإشكالية التي تبحث عنها الدراسة، وتظهر نتائج هذا الجدول في الشكل الموالي.

الشكل 2: نسب التغطية للعقد (توزيع الأبعاد والمتغيرات)

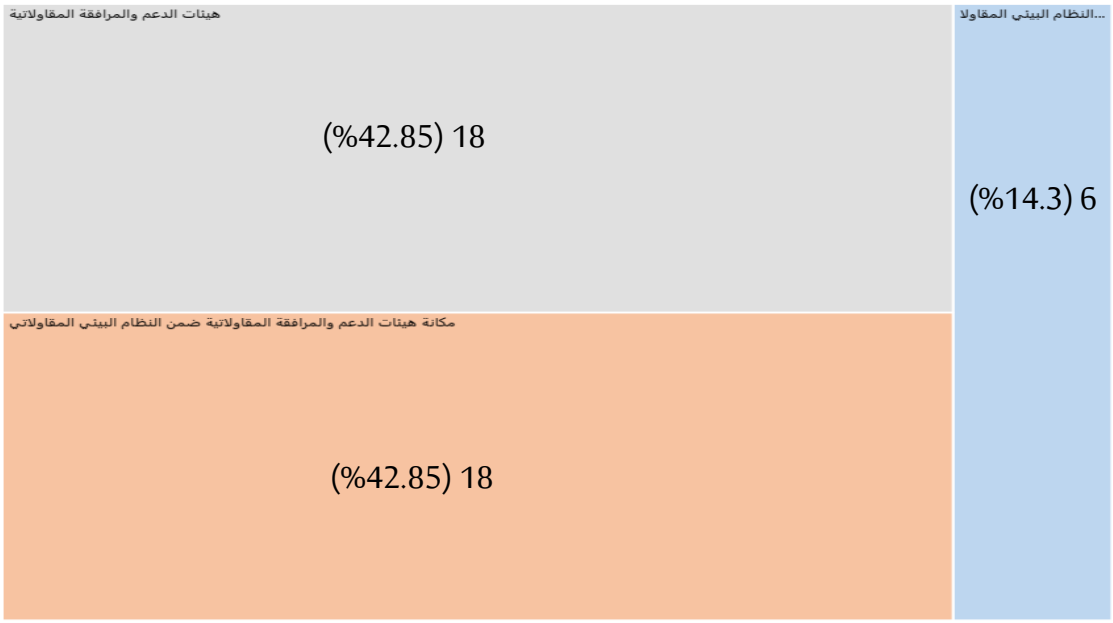

المصدر: مخرجات برنامج Nvivo

– نتائج المقاربة المعجمية:

يمكن وصف ما تحدث عنه المبحوثين فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة والمتمثلة في مكانة هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية ضمن النظام البيئي المقاولاتي في ولاية تبسة من خلال تحديد المصطلحات الأساسية الأكثر تكرارا في المقابلات، من خلال الجدول الموالي:

الجدول 3: الكلمات الأكثر تكرارا

الكلمات	الأحرف	التكرار	نسبة التغطية (%)
النظام	6	150	4.45
المقاولاتي	10	147	4.36
البيئي	6	140	4.15
المقاولاتية	11	61	1.81
فعالية	6	55	1.63
الدعم	5	48	1.42
هيئات	5	44	1.30
والمرافقة	9	37	1.10
يساهم	5	22	0.65
المشاريع	8	21	0.62
كافية	5	21	0.62
التركيز	7	18	0.53
القانونية	9	17	0.50

الهيئات	7	17	0.50
تساهم	5	16	0.47
البشري	6	15	0.44
التمويل	7	15	0.44
الوكالة	7	15	0.44
الرأسمال	8	14	0.42
المؤسسات	8	14	0.42
الحالية	7	13	0.39
إنشاء	5	12	0.36
الدولة	6	12	0.36
الأهداف	7	11	0.33
الثقافة	7	11	0.33
الناشئة	7	10	0.30

المصدر: مخرجات برنامج NVIVO

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يظهر لنا أن المبحوثين الذين تم إجراء مقابلة معهم كانت إجاباتهم جد مركزة على المتغيرات المرتبطة بالدراسة قمنا بتسجيل الملاحظات التالية:

- المصطلحات الأكثر تكرارا في المراتب الأولى تعلقت بمتغيرات الدراسة (النظام البيئي المقاولاتي، هيئات الدعم والمرافقة)، وهذا ما يدل على تركز الإجابة على الإشكالية، وأيضا كفاءة المقابلات الشخصية في توجيه المستجوبين لموضوع الدراسة فقط؛
- هناك مصطلحات وردت مع قائمة المصطلحات الأكثر تكرارا وهي مهمة ضمن هذا الموضوع وذات مدلول مهم يجب أن تحضى بعناية بحثية خاصة وهي: المشاريع (كون المقاولاتية قائمة على ذلك)، الأطر القانونية (التي تنظم عمل هيئات الدعم والمرافقة وتحدد كيفيات القيام بمشاريع مقاولاتية ومؤسسات ناشئة)، الاستثمار في الرأسمال البشري (كونه مصدر الأفكار المقاولاتية)، الدولة (بسياستها واستراتيجيها الداعمة للمقاولاتية)، التمويل (الخاص بالمشاريع المقاولاتية والمؤسسات الناشئة)، الثقافة (الثقافة المقاولاتية)، المؤسسات الناشئة (كأحد التوجهات الإستراتيجية في الجزائر).

كذلك يظهر الشكل (03) أدناه سحابة الكلمات الأكثر تكرارا و هو شكل يختصر فيه نتائج الكلمات الأكثر تكرارا ضمن مخرجات برنامج Nvivo و المذكورة في الجدول أعلاه.

الشكل 3: سحابة الكلمات الأكثر تكرار

المصدر: مخرجات برنامج NVIVO

- المقاربـــة اللغويـــة

تتمثل نتائج المقاربة اللغوية في وصف كيف تحدث المستجوبون أو المبحوثين أو قياس تماثل المصطلحات المستخدمة في الإجابة عن أسئلة المقابلات، حيث يمكن تحديد معاملات قياس التشابه النصي من خلال الجدول الموالي:

الجدول 4: ارتباط متغيرات الدراسة حسب معامل التشابه النصي Karl Pearson

المتغيرات	المتغيرات	Pearson correlation coefficient
هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية	مكانة هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية ضمن النظام البيئي المقاولاتي	1
مكانة هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية ضمن النظام البيئي المقاولاتي	النظام البيئي المقاولاتي	0.962213
هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية	النظام البيئي المقاولاتي	0.962213

المصدر: مخرجات برنامج NVIVO

يظهر من خلال الجدول أن التشابه النصي قوي جدا بين متغيرات الدراسة التي تمثل عقد الترميز في برنامج NVIVO، حيث بلغ معامل الارتباط (أو التشابه النصي) بين هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية ومكانة هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية ضمن النظام البيئي المقاولاتي 1، في حين بلغ هذا المعامل بين مكانة هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية ضمن النظام البيئي المقاولاتي والنظام

البيئي المقاولاتي 0.962213، وبلغ 0.962213 أيضا بين هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية والنظام البيئي المقاولاتي. وهذا فيه دلالة على مكانة وأهمية هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية ضمن النظام البيئي المقاولاتي في ولاية تبسة، حيث تظهر العلاقة بين هذه الهيئات في الجدول الموالي:

الجدول 5: ارتباط هيئات الدعم والمرافقة حسب معامل التشابه النصي Karl Pearson

هيئات الدعم والمرافقة	هيئات الدعم والمرافقة	Pearson corrélation coefficient
حاضنة المؤسسات الناشئة	الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر	0.91888
دار المرافقة والإدماج بمركز التكوين المهني والتمهين تبسة	الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر	0.916093
دار المرافقة والإدماج بمركز التكوين المهني والتمهين تبسة	حاضنة المؤسسات الناشئة	0.912133
الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر	الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار	0.902906
حاضنة المؤسسات الناشئة	الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار	0.899052
الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية تبسة	الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر	0.896301
دار المرافقة والإدماج بمركز التكوين المهني والتمهين تبسة	الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار	0.890396
دار المقاولاتية بجامعة تبسة	الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر	0.889323
دار المقاولاتية بجامعة تبسة	دار المرافقة والإدماج بمركز التكوين المهني والتمهين تبسة	0.888709
دار المقاولاتية بجامعة تبسة	حاضنة المؤسسات الناشئة	0.888212
الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية تبسة	الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار	0.88679
حاضنة المؤسسات الناشئة	الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية تبسة	0.879963
دار المقاولاتية بجامعة تبسة	الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية تبسة	0.876147
دار المقاولاتية بجامعة تبسة	الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار	0.875516
دار المرافقة والإدماج بمركز التكوين المهني والتمهين تبسة	الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية تبسة	0.875284

المصدر: مخرجات برنامج NVIVO

فاقت معاملات الارتباط بين هيئات الدعم والمرافقة كلها 0.8 وهذا فيه دلالة على التشابه النصي الكبير بين ما ورد في مقابلات مدراء هذه الهيئات أي أن لديهم نفس منطق التحليل بخصوص إقرارهم جميعا على مكانة هيئات الدعم والمرافقة وفعاليتها في النظام البيئي المقاولاتي، أيضا في ارتباطها وتشكيلها عنصرا حيويا ضمن النظام البيئي المقاولاتي. وللجمع بين نتائج الجدولين السابقين يظهر في الجدول الموالي علاقة هيئات الدعم والمرافقة بالنظام البيئي المقاولاتي من خلال إجابات المدراء.

الشكل4: العلاقة بين متغيرات الدراسة

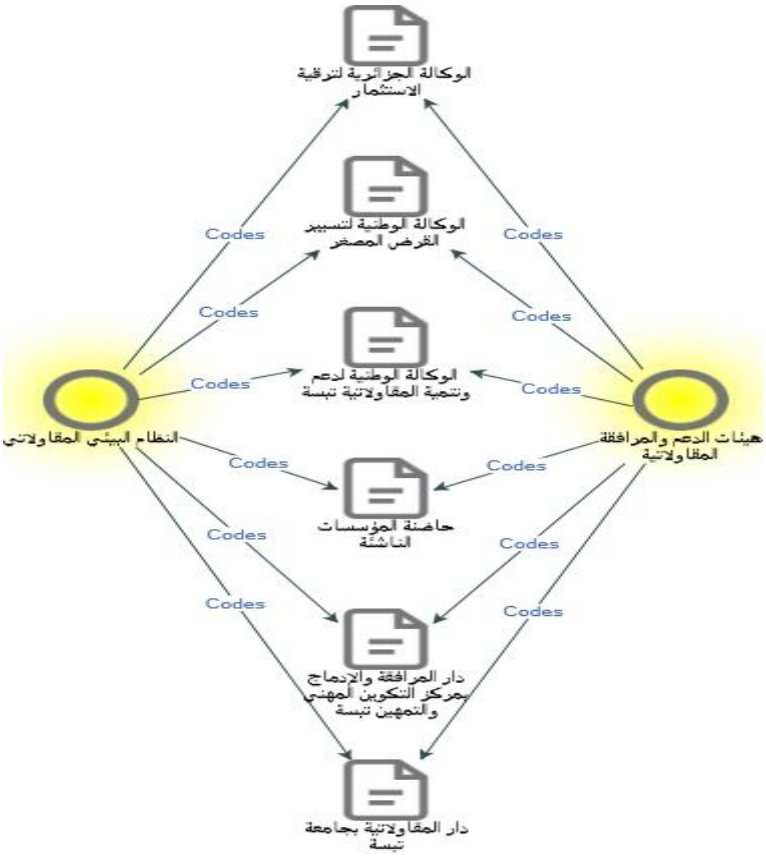

المصدر: مخرجات برنامج NVIVO

يظهر من الشكل 04 وجود علاقة قوية جدا بين هيئات الدعم والمرافقة والنظام البيئي المقاولاتي حيث أكد مدراء جميع هيئات الدعم والمرافقة على وجود ذلك، وهذا إنما يفسر بكون هيئات الدعم والمرافقة عنصرا حيويا ضمن النظام البيئي المقاولاتي في ولاية تبسة، ومهمتها تتوسع من بداية الفكرة المقاولاتية إلى دعمها وتجسيدها على أرض الواقع كمؤسسة ناشئة ومتابعتها حتى النجاح والنمو والتوسع.

4.3 نتائج مقاربة الخارطة الذهنية

تتمثل هذه النتائج في تحديد الرسوم التوضيحية التي تربط المصطلحات الأساسية للدراسة والتي تتمثل في النظام البيئي المقاولاتي وهيئات الدعم والمرافقة مع مختلف الأفكار في المقابلات أي هيكلة التصورات العقلية والإجابة عن أسئلة المقابلة، في رسوم بيانية Synapsies.

الشكل 5: الخارطة الذهنية للنظام البيئي المقاولاتي

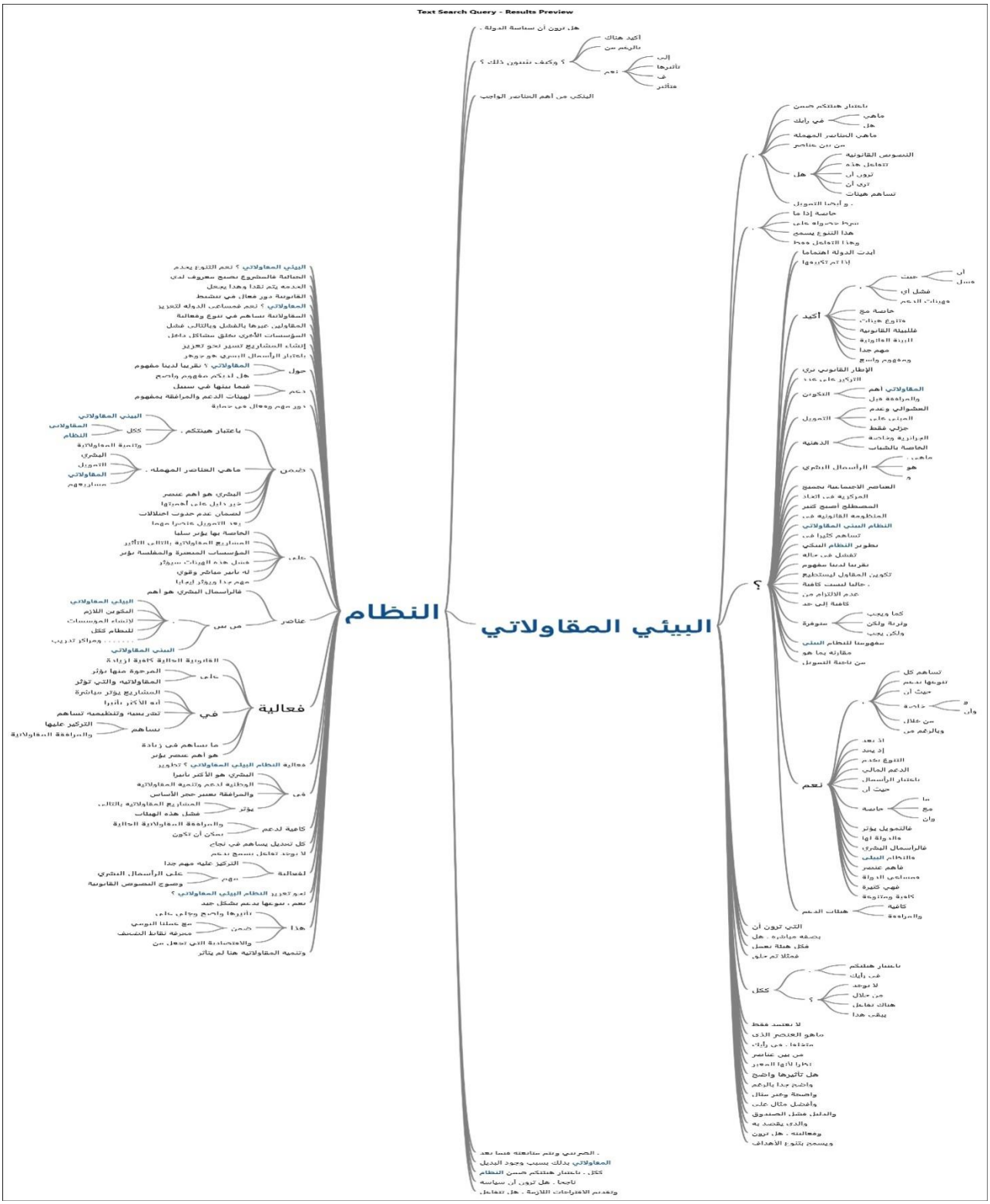

المصدر: مخرجات برنامج Nvivo

يلاحظ من الشكل 05 الممثل للخارطة الذهنية للنظام البيئي المقاولاتي وجود العديد من التشعبات الفرعية لهذا المصطلح كونه يرتبط بالعديد من العناصر المباشرة وغير المباشرة، مثل: الدولة، هيئات الدعم والمرافقة، قطاع الأعمال، المؤسسات والمؤسسات الناشئة، البنوك والمؤسسات المصرفية، مؤسسات التأمين والضمان، غرفة التجارة والصناعة، الإدارات.... الخ، التي تساهم جميعها في نجاح المشاريع المقاولاتية.

الشكل 6: الخارطة الذهنية لهيئات الدعم والمرافقة

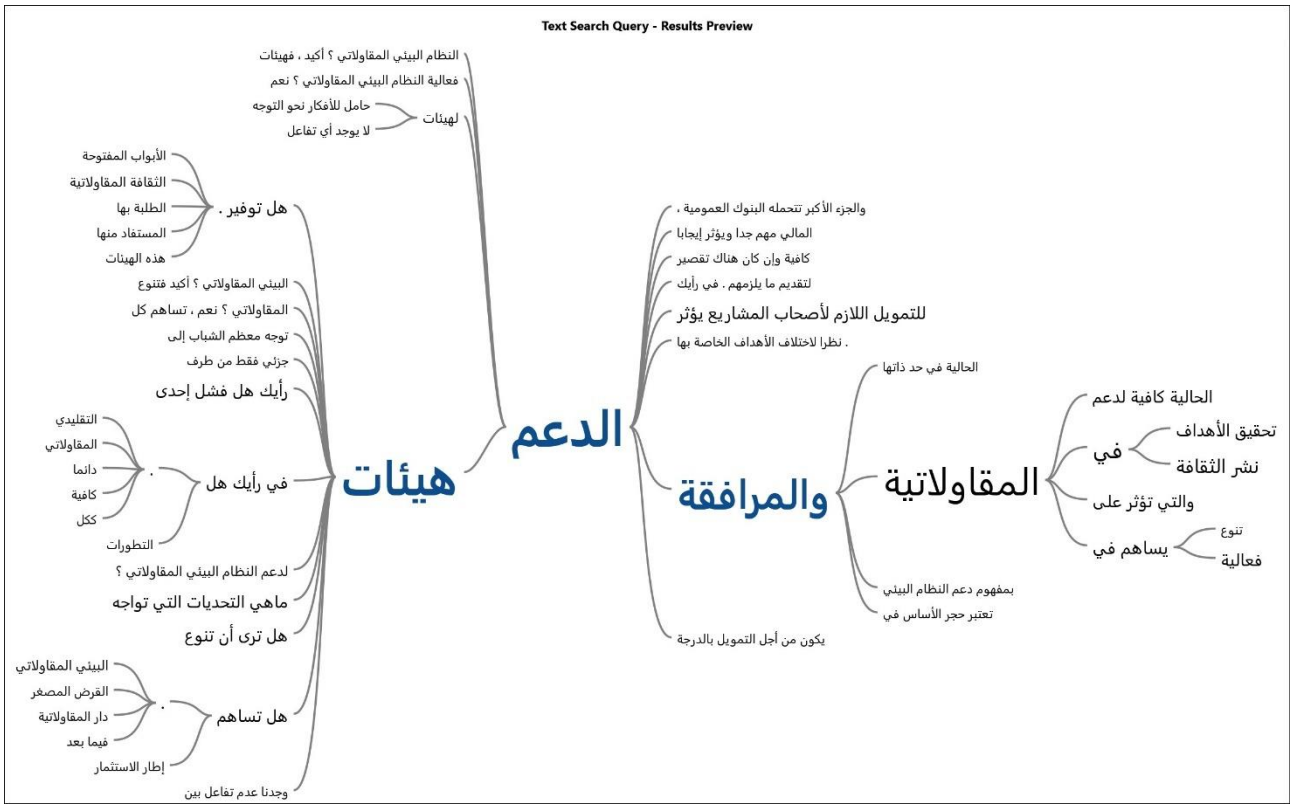

المصدر: مخرجات برنامج Nvivo

يظهر من الشكل 06 أن هيئات الدعم والمرافقة تعتبر عنصرا ضروريا ضمن النظام البيئي المقاولاتي، حيث تتمثل مهامها في: دعم النظام البيئي المقاولاتي، توجيه حاملي الأفكار، غرس الثقافة المقاولاتية، تسهيل عملية الحصول على القروض، دعم العلاقة مع البنوك للحصول على التمويل اللازم، تحقيق الأهداف المرجوة.... الخ، وهذا ما يؤكد مكانتها ضمن النظام البيئي المقاولاتي في دعم المشاريع المقاولاتية وتوفير متطلبات نجاحها في ولاية تبسة.

5.3 اختبار فرضيات الدراسة

وفقا لنتائج التحليل الكيفي خاصة نتائج المقاربات الأربعة: الموضوعية، المعجمية، اللغويـة، الخارطة الذهنية يمكن أن نسجل ما يلي بخصوص اختبار فرضيات الدراسة،

- يساهم النظام البيئي المقاولاتي في نجاح المشاريع المقاولاتية في ولاية تبسة، بأدوار متعددة ومختلفة تضمنها عناصره ومكوناته المباشرة وغير المباشرة (الشكل 05) وهذا ما يثبت صحة الفرضية الفرعية الأولى؛
- تتمثل أهمية هيئات الدعم والمرافقة في دعم المشاريع المقاولاتية وتوفير متطلبات نجاحها في ولاية تبسة، حيث تختلف مهامها وتتعدد (الشكل 06) من بداية فكرة المشاريع المقاولاتية إلى تجسيدها ونموها وتوسعها وهذا ما يثبت صحة الفرضية الفرعية الثانية؛
- تعتبر هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية من العناصر الضرورية في النظام البيئي المقاولاتي في ولاية تبسة، فمن خلال تحليل نتائج الجدولين 03 و04 والأشكال: 03، 04، 05، 06 يتضح جليا مكانة وفعالية هيئات الدعم والمرافقة في بناء النظام البيئي المقاولاتي في ولاية تبسة، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الفرعية الثالثة؛

- هناك علاقة تكامل بين هيئات الدعم والمرافقة ضمن النظام البيئي المقاولاتي في ولاية تبسة، فمن خلال نتائج الجدول 05 ونتائج الأشكال 04 و05 و06 تبين وجود علاقة قوية وتكاملية بين مختلف هيئات الدعم والمرافقة لتحسين فعالية النظام البيئي المقاولاتي في ولاية تبسة، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الفرعية الرابع؛

بناء على هذه النتائج وجميع نتائج التحليل الكيفي يمكن القول أن هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية تساهم في زيادة فعالية النظام البيئي المقاولاتي في ولاية تبسة، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الرئيسية.

4. الخاتمة

من خلال ما تقدم تعتبر هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية من أهم عناصر النظام البيئي المقاولاتي في الجزائر، حيث أنها تمثل الوجهة الأساسية لأصحاب الأفكار المقاولاتية والذين يرغبون في إنشاء مشاريعهم وتجسيدها على أرض الواقع، كما ويساهم مسيروها في تذليل الصعوبات أمامهم، من جهة أخرى تسعى الدولة إلى التركيز على كل ما من شأنه المساهمة في زيادة فعالية النظام البيئي المقاولاتي .

ومن بين أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

- **مفهوم النظام البيئي المقاولاتي يبقى مبهما بعض الشيء:** حيث أن حداثة الاهتمام بمجال المقاولاتية عموما في الجزائر يجعل من مفهومه يشوبه بعض الغموض وكل عنصر من عناصره يراه بمنظور خاص؛
- **عناصر النظام البيئي المقاولاتي متعددة ومتشعبة:** أحد أسباب تعقد النظام البيئي المقاولاتي هو كثرة عناصره وتشعبها وتأثيرها المختلف على النظام ككل، ووجب لزيادة فعاليته التركيز على فعالية كل عنصر على حدى؛
- **اهتمام المشرع الجزائري بالنظام البيئي المقاولاتي واضح:** من خلال التركيز عليها ضمن مختلف القوانين والمراسيم، حيث أن المشرع الجزائري يعكف بصورة مستمرة على إصدار نصوص تشريعية وتنظيمية لزيادة فعالية النظام البيئي المقاولاتي؛
- **مسيرو هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية مدركون لدورهم في إنجاح المشاريع المقاولاتية:** يسعى مسيرو هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية إلى دعم أصحاب المشاريع المقاولاتية في سبيل إنجاح مشاريعهم وتطويرها؛
- **هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية تأخذ حيزا مهما ضمن النظام البيئي المقاولاتي خاصة في الجزائر:** فهي متنوعة وموجهة لفئات مختلفة من أصحاب المشاريع ولكل هيئة خصوصيتها التي تجعل منها مهمة ضمن النظام البيئي المقاولاتي؛
- **هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية لا تتفاعل فيما بينها من أجل زيادة فعالية النظام البيئي المقاولاتي:** حيث أنه لا توجد نصوص تنظيمية تربط هذه الهيئات ببعضها البعض ولا يوجد أبدا تفاعل فيما بينها بمفهوم دعم النظام البيئي المقاولاتي، بل تكتفي بانجاز المهام الموكلة لها فقط وهذا من شأنه خلق فراغ ضمن النظام البيئي المقاولاتي؛
- **البيئة القانونية بحاجة إلى تدعيم من أجل زيادة فعالية النظام البيئي المقاولاتي ككل:** فمفهوم النظام البيئي المقاولاتي ودرجة تعقده وتشعب عناصره يجعل من الضرورة مواكبة التغيرات التي تحصل ضمنه وذلك بإصدار قوانين تسهل معالجة الاختلالات وتجعله مرنا لأي تغيرات.

5. التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات التالية:

- تدعيم البيئة القانونية للنظام البيئي المقاولاتي خاصة ما تعلق بجانب التمويل؛
- التركيز على التكوين المقاولاتي كعنصر مهم ضمن النظام البيئي المقاولاتي؛
- توعية الشباب حامل الأفكار إلى ضرورة الاعتماد على الإبداع والابتكار كأساس لقبول المشاريع المقاولاتية وعدم الاعتماد على فكرة الحق في الحصول على تمويل الدولة مهما كان المشروع؛
- ضرورة تقنين تفاعل مختلف هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية فيما بينها دعما للنظام البيئي المقاولاتي؛
- العمل على تسهيل وصول الباحثين لمختلف الإحصائيات الرسمية من أجل الوصول إلى دراسات تحاكي الواقع، خاصة وأن النظام البيئي المقاولاتي من المواضيع التي تلاقي اهتمام الباحثين حاليا.

6. قائمة المراجع

- باللغة العربية

1. أحمد حسام نور الدين، و طاهر بعداش. (2022). **واقع حاضنات الأعمال في الجزائر الأطر والتحديات**. المجلة الشاملة للحقوق ، 17-01.

2. الجودي صاطوري، ياسمين عمامرة، ونوال بوعلاق. (2017). **دور المرافقة المقاولاتية في إنشاء المشاريع المصغرة واسقاط على الواقع الجزائري**. مجلة أبحاث ودراسات التنمية ، 04 (01)، 106-91

3. أمال بعيط. (2017). **برامج المرافقة المقاولاتية في الجزائر-واقع و أفاق - دراسة حالة : Ansej, Angem, Cnac لولاية باتنة، محضنة سيدي عبد الله لولاية الجزائر العاصمة**. (أطروحة دكتوراه).كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، باتنة: جامعة باتنة 01.

4. امال فصولي، وفلة غيدة. (2021). **دراسة استطلاعية حول مستوى الثقافة المقاولاتية لدى متربصي المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني بالأخضرية**. مجلة معهد العلوم الاقتصادية ، 695-715.

5. جيلالي العقاب، ونور الدين كروش. (2020). **دار المقاولاتية كآلية لتعزيز روح المقاولاتية للطلبة الجامعيين: دراسة حالة طلبة المركز الجامعي تيسمسيلت**. Revue des Réformes Economiques et Intégration En Economie Mondiale ، 17-01.

6. سعدية بوعلاق، وهندة مدفوني. (2022). **دور آليات الدعم والمرافقة في تشجيع المقاولاتية في الجزائر، دراسة حالة أجهزة الدعم في الجزائر**. مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية ، 01-22.

7. سفيان عمراني، ومصطفى طبيب. (2022). **الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار كخيار استراتيجي لدعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة ولاية قالمة خلال الفترة 2011-2020**. مجلة إضافات اقتصادية ، 289-308.

8. صادق هادي، ومختار عصماني. (2021). دور **أجهزة التمويل المصغر في تطوير النشاط المقاولاتي في الجزائر دراسة تجربة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE اونساج سابقا**. مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة ، 155-178.

9. عمر قاضي. (2021). **دور البنوك العمومية في تحفيز المقاولاتية في الجزائر على ضوء أجهزة الدعم الحكومي المستحدثة دراسة حالة ولاية المدية للفترة 2008-2018**. (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المدية: جامعة يحى فارس.

10. فاتح خلاف. (2021). **أثر مسرعات الأعمال على دور المؤسسات الناشئة: "ألجريا فانتور" أنموذجا – قراءة تحليلية للمرسوم التنفيذي رقم 356/20** . مجلة البحوث في العقود وقانون الأعمال ، 182-157.

11. محمد علي الجودي. (2015). **نحو تطوير المقاولاتية من خلال العمل المقاولاتي – دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة**– (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، بسكرة: جامعة محمد خيضر.

12. نصيرة أوبختي، والتوفيق بوجنان. (2020). **دور المرافقة المقاولاتية في إنشاء المؤسساث الصغيرة في الجزائر دراسة حالة الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC لولاية تلمسان**. مجلة الريادة لاقتصاديات الاعمال ، 01-23.

13. هادي ثنائي بور، وعبد الغني رستكار. (2022). **ترتيب الأولويات في مكونات النظام البيئي الريادي في محافظة جولستان**. دراسات في العلوم الانسانية ، 27-51.

- باللغة الأجنبية

14. A rruda, C., Silva Nogueira, V., & Costa, V. (2013). **The Brazilian Entrepreneurial Ecosystem of Startups: an analysis of entrepreneurship determinants in Brazil as seen from the OECD pillar**s. Journal of Entrepreneurship and Innovation Management , 02 (03), 17-57.

15. Cantner, U., A. Cunningham, J., E. Lehmann, E., & Menter, M. (2020). **Entrepreneurial ecosystems: a dynamic lifecycle model**. Small Bus Econ , 01-17.

16. Kabbaj, M., & El ouazzani Ech hadil, K. (2016). **A STUDY OF THE SOCIAL ENTREPRENEURSHIP ECOSYSTEM:THE CASE OF MOROCCO**. Journal of Developmental Entrepreneurship , 21 (4), 01-21.

17. Kouraiche, N. (2018). **LE RÔLE DE L'ÉCOSYSTÈME DE L'ACCOMPAGNEMENT ENTREPRENEURIAL DANS LA PROMOTION DE L'ENTREPRENEURIAT EN ALGÉRIE**. Les Cahiers du Cread , 34 (02), 75-106.

18. Mason, C., & Brown, R. (2014). **ENTREPRENEURIAL ECOSYSTEMS AND GROWTH ORIENTED ENTREPRENEURSHIP**. The Hague, Netherlands: the OECD LEED Programme and the Dutch Ministry of Economic Affairs.

19. Robertson, J., Pitt, L., & Ferreira, C. (2020). **Entrepreneurial ecosystems and the public sector: A bibliographic analysis**. Socio-Economic Planning Sciences , 1-15.

20. Schwarzkopf, C. (2015). **Fostering Innovation and Entrepreneurship- Entrepreneurial Ecosystem and Entrepreneurial Fundamentals inthe USA and Germany**. germany: Library of Congress Control Number: 2016936553